

تاج العروس من جواهر القاموس

اللَّغَزُ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةُ : مَيْلُكَ بِالشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ وَصَرَفُهُ عَنْهُ . اللَّغَزُ بِالضَّمِّ وَبِضْمِّ تَتَيْنٍ وَبِالتَّحْرِيكِ هَكَذَا هُوَ فِي التَّكْمِلَةِ وَقَلَّ دَهَ الْمُصَنِّفُ . وَفِي عِبَارَةِ الصَّاعَانِيَّ زِيَادَةٌ فَائِدَةٌ ؛ فَإِنَّهُ قَالَ بَعْدَ ذِكْرِهِ هَذِهِ اللُّغَاتُ : ثَلَاثُ لُغَاتٍ فِي اللَّغَزِ - مِثْلُ رُطَبٍ - الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فَكَانَ الْوَاجِبُ عَلَى الْمُصَنِّفِ أَنْ يُصَدِّرَ بِمَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ثُمَّ يُتَّبِعَ بِهِ اللَّغَاتِ الْمَذْكُورَةَ نَعَمَ ذَكَرَهُ فِيمَا بَعْدُ عِنْدَ ذِكْرِ مَعْنَى جُحْرِ الْيَرْبُوعِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ هُنَا كَمَا تَرَكَ فِي مَعْنَى الْجُحْرِ اللَّغَتَيْنِ الْآتِي ذِكْرُهُمَا قُصُورًا وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَإِنَّ كَلَامَهُ لَا يَخْلُو مِنْ تَأْمُّلٍ . اللَّغَزُ غَيْرُ زَاءٍ كَالْحُمَيْرَاءِ هَكَذَا نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ
اللَّغَزُ غَيْرُ زِي كَالسُّمِّ يَهَيَّ أَيُّ مُشْدَدًا وَلَيْسَتْ يَأْوُهُ لِلتَّصْغِيرِ ؛ لِأَنَّهُ يَاءُ التَّصْغِيرِ لَا تَكُونُ رَابِعَةً وَإِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ خُضَّارِي لِلزَّرْعِ وَشُقَّ سَارِي لَنَبْتٍ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ
وَالْأَلْغُوزَةُ بِالضَّمِّ : مَا يُعْمَسَّى بِهِ مِنَ الْكَلَامِ وَهُوَ مَجَازٌ . وَأَصْلُ اللَّغَزِ الْحَفَرُ الْمُلتَوِي كَمَا قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَجَمَعَ الْأَرْبَعُ الْأَوَّلَ أَلْغَازًا . الْمُرَادُ بِالْأَرْبَعِ الْأَوَّلِ اللَّغَزُ بِالضَّمِّ وَبِضْمَتَيْنِ وَبِالتَّحْرِيكِ وَأَمَّا الرَّابِعُ فَالْغَزُ - كَرُطَبٍ - فَإِنَّهُ الَّذِي جَمَعَهُ أَلْغَازًا وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ سَقَطَ مِنَ الْمُصَنِّفِ ذِكْرُهُ سَهْوًا أَوْ مِنَ الْكَاتِبِ ؛ فَإِنَّ اللَّغَزَ غَيْرُ زَاءٍ كَالْحُمَيْرَاءِ لَا يَجْمَعُ عَلَى الْغَازِ وَهُوَ ظَاهِرٌ عِنْدَ التَّأْمُّلِ . وَأَلْغَزَ كَلَامَهُ وَأَلْغَزَ فِيهِ إِذَا عَمَسَّى مُرَادَهُ وَلَمْ يُبَيِّسْ فِيهِ وَأَضْمَرَ عَلَى خِلَافِ مَا أَطَّهَرَهُ . وَقِيلَ : أَوْرَى فِيهِ وَعَرَّضَ لِيُخْفَى مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ أَنَشِدَهُ الْفَرَّاءُ :

وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّسْرَ عَزَّ ابْنَ دَأُيَةَ ... وَعَشَّشَ فِي وَكَرَيْتِهِ جَاشَتَ لَهُ
نَفْسِي أَرَادَ بِالنَّسْرِ الشَّيْبَ ؛ شَبَّهَهُ بِهِ لِبَيَاضِهِ وَشَبَّهَ الشَّابَّ بِابْنِ
دَأُيَةَ وَهُوَ الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ ؛ لِأَنَّ شَعْرَ الشَّابِّ أَسْوَدَ . وَاللَّغَزُ بِالضَّمِّ وَيُفْتَحُ
وَاللَّغَزُ كَصُرْدٍ وَيُحْرَسُكُ أَيْضًا وَكَذَلِكَ اللَّغَزُ غَيْرُ زَاءٍ مَمْدُودًا كُلُّ ذَلِكَ حُفْرَةٌ ؛
يَحْفَرُهَا الْيَرْبُوعُ فِي جُحْرِهِ تَحْتَ الْأَرْضِ وَقِيلَ : هُوَ جُحْرُ الصَّبِّ وَالْفَأْرِ
وَالْيَرْبُوعُ بَيْنَ الْقَاصِعَاءِ وَالنَّافِقَاءِ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ هَذِهِ الدُّوَابَّ تَحْفَرُهُ
مُسْتَقِيمًا إِلَى أَسْفَلٍ ثُمَّ تَحْفَرُ فِي جَانِبٍ مِنْهُ طَرِيقًا وَتَحْفَرُ فِي الْجَانِبِ الْآخَرَ
طَرِيقًا وَكَذَلِكَ فِي الْجَانِبِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ إِذَا طَلَبَتْهُ الْبَدَوِيُّ بِعَصَاهُ مِنْ جَانِبٍ
نَفَقَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرَ . وَابْنُ أَلْغَزَ كَأَحْمَدَ : رَجُلٌ أَيْسَرُ أَيْ عَظِيمُ الْإِثَرِ

نَكَحَ كَثِيرُ الذِّكَاحِ وَزَعَمُوا أَنَّ عُرُوسَهُ زُفِّتَ إِلَى أَصَابِ رَأْسِ أَيْرِهِ
جَذَبَهَا فَقَالَتْ : أَتُهَدِّدُنِي بِالرُّكْبَةِ ؟ . وَيَقَالُ : إِنَّهُ كَانَ يَسْتَلْقِي عَلَى قَفَاهُ
ثُمَّ يُذْغِظُ فَيَجِيءُ الْفَصِيلُ فَيَحْتَكُّ بِذَكَرِهِ - وَلَوْ قَالَ : بِمَتَاعِهِ كَمَا فَعَلَهُ
الصَّاعِغَانِيَّ كَانَ أَحْسَنَ فِي الْكِنَايَةِ - وَيُظَنُّهُ الْجِذْلُ الْمَنْصُوبُ فِي الْمَعَاظِنِ ؛
لَتَحْتَكُّ بِهِ الْجَرَبِيُّ وَهُوَ الْقَائِلُ : .

أَلَا رُبَّمَا أَرْغَطَّتْ حَتَّى إِخَالَه ... سَيَذْهَبُ لِلْإِنْغَاظِ أَوْ يَتَمَزَّقُ .
فَأُغْمِلُهُ حَتَّى إِذَا قُلْتُ قَدْ وَنَى ... أَبَى وَتَمَطَّى جَامِحاً يَتَمَطَّقُ